الاسم واللقب: السعيد قوراري
الرتبة العلمية: أستاذ محاضر – أ-
الجامعة: العربي بن مهيدي أم البواقي

البريد الالكتروني:gourarisaid04@ gmail.com
المحور الثاني:وسائط أدب الطفل العربي- القصة[الأعلام، الأشكال، المضامين].
عنوان المداخلة:القصة وسيكولوجية الطفل.

ملخص
تعد القصص المنشورة في مجلات الأطفال واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من: القيم، والاتجاهات، والأفكار، واللغة، وعناصر الثقافة والمعرفة مما يسهم في تكوينه على نحو يختلف تمامًا عن الطفل غير القارئ. وتحتل القصة مكانة متميزة عند الطفل تفوق الأنواع الأدبية الأخرى، بما تمتلكه من قوة تأثير ومتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى الموجهة إلى الطفل. ويعود مصدر هذه الأهمية إلى أن القصة تعبر عن حاجة الأطفال إلى الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم، وتعكس القصة أسلوب حياة الجماعة التي يهيئها الكبار لعالم الأطفال، لهذا فهي ترمز إلى موقف أعضاء المجتمع من أساليب التنشئة الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها.
إن القصة -تلك الحكاية القصيرة التي تتضمن غرضًا تربويًّا أو فنيًّا أو أخلاقيًّا أو علميًّا أو لغويًّا أو ترويحيًّا، والتي تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات- هي من أشد ألوان الأدب تأثيرًا في النفوس، وخاصة الأطفال إذ تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكهم وتكوين شخصياتهم.

الكلمات المفتاحية: القصص، الأطفال، التنشئة، الترويج، النفس، السلوك، الشخصية.

مقدمة:

إن القصة وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشء ، بل تعد من أقدم هذه الوسائل ولقد استخدمت القصة في التربية علي مر العصور الإنسانية ، " واستقر رأي رجال التربية وعلماء النفس علي أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء أكان قيما دينية أم أخلاقية أم توجيهات سلوكية أو اجتماعيه و، وتحتل القصة المرتبة الأولي في أدب الأطفال ، ولقد أثبتت معظم الدراسات أن القصة هي الأكثر انتشارا بين الأطفال وأن لها القدرة علي جذب انتباههم فهم يقرؤونها أو يستمعون إليها بشغف، ويتابعون أحداثها بمتعة وتركيز وانفعال وينخرطون مع أبطالها ، ويتعاطفون معهم ويبقي أثرها في نفوسهم لفترة طويلة"

والقصة من الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان منذ القدم ، فلقد كان الإنسان الأول يعيش في عالم كله ألغازوكان عقله قاصرا عن تفسير مظاهر الطبيعة كالجبال والرياح والشمس والبراكين ، ولذلك وقف أمامها وقفة الحائر الخائف ، ثم اهتدى بعد ذلك إلي حل قنع به واطمأن إليه ، فمنح الجماد روحا كروحه، وتخيله يعيش كما يعيش ، وفي سبيل ذلك أنشأ الأساطير ، وما الأسطورة سوى قصة خرافية وعلاقة الطفل العربي بالقصة ليست حديثة ، فالتراث العربي يمتلئ بالكثير من القصص التي تصلح أن تروى للأطفال ، كما أن الجدات في كل زمان عندما يحاولن تسلية الأحفاد والترفيه عنهم يقصصن عليهم قصصا سواء أكانت خيالية أم واقعية ، وهل تصلح القصة لتربية الطفل والتأثير على شخصيته ؟

قصص الأطفال:

هو جنس من أجناس أدب الطفل وأهمها فنٌّ أدبي راقٍ، يمتلك مقومات فنية خاصة، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، مستوحاة من الواقع أو الخيال، أو كلاهما، تدور في بيئة زمانية ومكانية، وتمثِّل قيماً إنسانية شتى، تفضي لنهاية يتوجَّب أن تكون خيِّرة. وقصة الأطفال وسيلة تربوية تعليمية محبَّة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهام في توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف. ويُعدُّ هذا الفنّ أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشاراً.. إذ يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعي الموجَّه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياساً إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى.

يُعرِّفها الباحث **"سمر روحي الفيصل"** بأنها: «جنسٌ أدبي نثري قصصي، موجَّه إلى الطفل، ملائم لعالمه، يضمُّ حكاية شائقة، ليس لها موضوع محدَّد أو طول معيَّن، شخصياتها واضحة الأفعال، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية، وتعبِّر عن مغزى ذي أساس تربوي، مستمد من علم نفس الطفل »[1].

هي طاقات من الحيوية والحركة، وعالمٌ يضجُّ بالأحلام والخيالات، يملؤه الفضول وحبُّ الاستكشاف والانبهار بالتصوّرات والشخصيات، والوله بالمغامرة وارتياد المجهول.. إنها الطفولة. وللقصة الطفلية خصائصُ وميّزات، نستطيع بواسطتها دخول عالم الطفولة، والاستجابة لطبيعتها، إذ تهيِّئ عالماً ساحراً متنوِّعاً؛ سحر الطفولة وتنوّع انفعالاتها، لذا تراهم يشغفون بها، يتوقون لسماعها، يندمجون بأحداثها، ويتفاعلون مع أبطالها، ومن هنا اكتسبت القصة تأثيرها الساحر على الأطفال.

يقول الكاتب **"نزار نجار"**: «القصة وسيلة تربوية ناجحة، وهي فنّ.. فنٌ لماح ذكي، يعتمد على الترميز والإضاءات الخاطفة وسرعة الالتقاط، ولذلك تفوَّقت القصة في أدب الأطفال على غيرها من الأجناس الأدبية.. والأطفال يتمتَّعون بميزة تذوّق الجمال، إنّ في داخلهم نداءً عميقاً يجذبهم نحو الجميل، كذلك لديهم توقٌ للتسامي والبطولة، وإلى المعرفة والمغامرة والانطلاق.. والقصة تُشبع هذا التوق،وتحقِّق ذلك الذوق.. القصة تجعل الأطفال قادرين على الاتصال بالفن، بفضل بساطة أسلوبها، وسحر أحداثها»[2].

قصة الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة، فهي تُثري خبرات الأطفال، وتنمّي مهاراتهم، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية.. وهي تزوِّدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة، وتُطلعهم على البيئات الاجتماعية. كما أنها تُثري لغتهم وترقى بأساليبها، وتنمّي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات. وللقصة الطفلية دورٌ فعال في النمو الانفعالي للطفل، من خلال ضبط انفعالاته، وتخفيف التوتر عنه، والتنفيس عن رغباته المكبوتة، ومعالجة بعض المشكلات، والأمراض النفسية، وبعض العيوب اللفظية لديه. وهي أيضاً وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل، وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات. كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويحية وترفيهية عدَّة، والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة، وتوفير قسط من المتعة والترفيه، وتبديد أجواء الروتين والرتابة.

يقول د. **"هادي نعمان الهيتي "**:« يُلاحظ أن الأطفال شديدو التعلُّق بالقصص، وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف، ويحلِّقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها، ويتشبَّعون بما فيها من أخيلة، ويتخطّون من خلالها أجوائهم الاعتيادية.. خصوصاً وأنها تقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي تحمله. إضافة إلى أنها توفر لهم فرصاً للترفيه في نشاط ترويحي، وتشبع ميولهم إلى اللعب، لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة، باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم »[3] .

عناصر وخصائص قصص الأطفال

القصة –عموماً– شكلٌ ومضمون، ومجموعة من العناصر المتآلفة، وقصة الأطفال لا تخرج عن هذا الإطار، إلا أنها تتسم بالخصوصية في الكثير من جوانبها. وتتمثل **عناصر قصة الأطفال الأساسية** في:

الفكرة، الحدث، الحبكة، الشخصية، الحوار، الأسلوب، والبيئة الزمانية، والبيئة المكانية.

1–الموضوع أو الفكرة الرئيسة:

تجري أحداث القصة في إطارها، وتُطرح الموضوعات من خلالها، وتتمثَّل في معانيها ومغزاها.. والقصة الجيدة هي التي تحمل الفكرة الإيجابية، وتدعو إلى الحقّ والخير والجمال، عبر إيحاءات تحترم قدرات متلقِّيها، وتلائمها كما يجب. يقول د/**"نجيب الكيلاني"**: «الحدث لا ينطلق عشوائياً، والشخصيات لا تتصرَّف ارتجالاً أو اعتباطاً، إن وراء كل حركة وسكنة في القصة هدفاً، أو تعبيراً عن معنى.. عن فكرة، عن موضوع، والتوازن الفني بين الشكل والموضوع "الفكرة"، هو المعادلة الحسّاسة لكاتب القصة»[4].

أهم خصائص الفكرة:

أن تكون مناسبة لمستوى نضج الطفل، ومراعية لمستوياته الثقافية واللغوية والوجدانية والاجتماعية. وأن تتناول مواضيعاً مستمدةً من عالمه، وتعالج أموراً تصبُّ في دائرة اهتماماته. وأن تقدِّم له تصوّراً واقعياً وصحيحاً عن الحياة. وألا تكون الفكرة ساذجة، أو باعثة على خوفٍ أو رعب، أو مُغرقة في تفصيلات فرعية تبعث على الملل.

2-الحدث:

يعدُّ بمثابة الخلفية التي تنبثق عنها الأفكار وتصوَّر الشخصيات.. الحادثة الفنية هي مجموع الوقائع المتسلسلة والمترابطة، التي تدور حول أفكار القصة في إطار فنيّ محكم. «تؤلِّف حوادث القصة جزءاً من النسيج البنائي لها، في شكل متسلسل ومتناسق ومنساب، ويترابط دون افتعال أو حشو لتتكامل معاً، وتتأزم مشكلة أو عقدة يجد الأطفال أنفسهم إزاءها في شوقٍ للوقوف على الحل»[5].

من خصائص الحدث: أن يتسم بالوضوح الكافي والحركة الحيَّة والتفاعل، وأن يجري في أمكنة؛ للطفل تصوّرٌ كافٍ عنها. وألا يكون مغرقاً في التفرُّعات الطويلة، أو مبالِغاً في الخروج على هو مألوف.

3-البناء والحبكة:

فنُّ ترتيب الحوادث وتطويرها، وأسلوب عرض الوقائع والشخصيات في تسلسل طبيعي ومنطقي.. بحيث تكون مترابطة ارتباطاً منطقياً، يجعلها وحدة متماسكة الأجزاء. « تمثل الحبكة في القصة قمَّة؛ تنمو فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى، وتتحرَّك الشخصيات، مؤلِّفة خيطاً غير منظور، يمسك بنسيج القصة وبنائها، مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها، أو الاستماع إليها، لأن ذلك الخيط يستلزم تفكيراً أو تخيلاً أو تذكُّراً، أو يستلزم هذه كلها»[6] .

من شروطها: أن تكون محكمة، وبسيطة وواضحة، وأن تقوم على حوادث ومواقف مترابطة، وشخصيات غير مفتعلة، تجمعها أشياء غير الزمان أو المكان.

4- الشخصية:

عنصر أساسي في بناء القصّة، وشرطٌ رئيسي من شروط نجاحها، إذ تقوم بالأحداث في القصة.. وللشخصية في قصة الطفل مزايا عدّة، أهمها المقدرة الاستثنائية على جذب الطفل، بحكم طبيعته المولعة باستكشاف الشخصيات وتقليدها، ولما تتيحه من إرضاء لميوله ونوازعه.«تجسِّد الشخصيات في القصة المواقف والأفكار، بشكل تجعل الأطفال يتَّخذون الموقف العاطفي إزاءها، تعلقاً أو نفوراً أو عطفاً، ويصل الأمر بالأطفال إلى التقمُّص الوجداني مع الأبطال، فيحزنون لحزنهم، ويفرحون لفرحهم»[7] .

والشخصية في قصة الأطفال قد تكون طفلاً أو رجلاً أو امرأة عجوز، كما ليس بالضرورة أن تكون إنساناً، فقد تكون حيواناً أو طائراً، كأن تكون قطَّة أو سلحفاة أو حمامة، أو تكون نباتاً؛ كأن تكون زهرة أو شجرة، أو إحدى مظاهر الطبيعة؛ كأن تكون نهراً أو سحابة أو جبلاً. ومن **أكثر الشخصيات التي يهواها الطفل، ويحبها**، كما يرى "**نور الدين**

الهاشمي": هي الشخصيات المغامرة الجريئة التي تتحدّى الأخطار، وتتَّسم بالذكاء والشجاعة والمرح والطموح، وحبِّ الحرية والانطلاق[8].

أما أهم **خصائص الشخصية في قصة الأطفال**: أن تكون مألوفة للطفل، قريبة إلى نفسه، ملائمة لثقافته. وتكون قادرة على الإقناع والتأثير، وأن تكون مشبعة بالقيم الإنسانية العليا، ودالّة على قيم أخلاقية واضحة.. وأن تتصف بالشجاعة والإقدام وحبِّ الخير والإيثار، وبعيدة عن المثالية المطلقة، وغير مبالغ في قدراتها وإمكاناتها. أخيراً: ألا يكون عدد الشخصيات كبيراً إلى حدّ تُشتِّت أفكار الطفل وتُضعف تركيزه.

5- الأسلوب:

هو البناء الفني الذي يعبّر عن فكرة القصة وحوادثها وشخصياتها، بكل سلاسة ورصانة وجمال. وأهم ميِّزات الأسلوب على الإطلاق هو التشويق، أو المقدرة على إثارة التفاعل الفكري للطفل، طوال زمن القصة، إذ يعدُّ المحكّ لقدرات الكاتب في هذا المجال.. ويتحقق التشويق من خلال أمور عدّة تطال كلّ عناصر القصة ومقوِّماتها، وأهمها: الإحكام والوضوح والجمالية، والتنويع في مشاهد الدهشة، وحسن استخدام اللغة والخيال والصور الفنية.. ولا يتوقف التشويق على ذلك، إنما يمتدُّ إلى النواحي الشكلية في القصة. يقول الكاتب "نجيب كيالي":« يلعب التشويق -بمعناه العام- دوراً حاسماً في قراءة الطفل للقصة، وأظنُّه يبدأ بغلاف الكتاب الذي تُشكِّل جماليته إغواءً بصرياً، يدفع الطفل إلى مدِّ يده إليه، بعد ذلك يأتي دور العنوان، ثم جاذبية الأسطر الأولى.. إلى أن نصل إلى التشويق الأعمق النابع من داخل النص»[9].

من **أهم خصائص الأسلوب في القصة الطفلية**: اللغة البسيطة والمناسبة لمستوى نمو الطفل الذي تُكتب له، والتراكيب السلسلة، والجمل القصيرة، والعبارات الرشيقة، والألفاظ المستقاة من قاموسه اللغوي.

ومن سمات الأسلوب أيضاً: أن يكون خالياً من التعقيد والغموض، بعيداً عن السطحية والسذاجة والتكلُّف، وألا يعتمد التوجيه المقصود في الإفصاح عن القيم، واستخدام عنصريّ المفاجأة بهدف الإثارة، والرمزية الشفافة لإثارة الخيال، إلى جانب الصور الفنية المحسوسة والمألوفة. يقول **د."الهيتي"**:« تتمثَّل وضوح الأسلوب في ملائمة الألفاظ والتراكيب لمستوى الطفل اللغوي، وفي التعبير الدقيق عن المعاني. وتتمثَّل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه، كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسِّية والذهنية المناسبة. ويتمثَّل جمال الأسلوب في سريانه في توافق نغمي وتآلف صوتي واستواء موسيقي»[10].

6-الزمان والمكان:

وهما البيئتان اللتان تجري ضمنهما الأحداث، وتتحرَّك الشخوص. ونعني بالبيئة الزمانية: المرحلة أو المراحل التاريخية التي تصوِّرها الأحداث. «القصص بتخطِّيها أبعاد الزمان، تنقل الأطفال عبر الدهور المختلفة، كما تتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل. وبتخطيها أبعاد المكان، تجعل الأطفال أمام حوادث وشخصيات وأجواء، خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال، وتهيِّئ لهم الطوفان على أجنحة الخيال في عوالم مختلفة»[11].

أما **البيئة المكانية**، فنقصد بها: المحيط الجغرافي الذي تجري فيها أحداث القصة: منزل، مدرسة، حديقة، أو في الطبيعة. وللطفل، في سنيِّه الأولى، إدراك أوضح للمكان من إدراكه للزمان. والمكان –هنا– لا يمكن تقييده بحدود، أو إلزامه بتفاصيل معيَّنة، كما في قصة الكبار. يقول **د."محمد المنسي قنديل"**: « الحيِّز في قصص الأطفال متَّسع، والأرض بلا حدود، والواقع قابل دوماً للتشكيل، فالمكان في قصص الأطفال لا يعترف بالخرائط المرسومة، ولا يلتزم بتلك التفاصيل المحلية الضيّقة، والتي تعطي أدب الكبار قيمته الأساسية، والمكان هنا مساحة ما بين الواقع والوهم، والجغرافيا لا تخضع لمنطق التضاريس»[12].

ومن جملة خصائص القصة الطفلية، الخصائص الفنية، ومنها: أن يحتوي العمل القصصي على صور واضحة، أو رسوم تعبيرية جذّابة –لاسيما المرحلة الأولى من الطفولة– إذ تشكّل مع النصّ لوحة تجذب الطفل، وتدعوه لإشغال عقله وخياله. كما أن للصور والرسوم دوراً كبيراً في إثراء القصة وربط أفكارها وترتيب أجزائها. ولا ننسى الإخراج الفنيّ للمطبوع القصصي، الذي يعدُّ أمراً هاماً وضرورياً، يحقّق للطفل الإغراء البصري، ويخلق له جواً من المتعة، من خلال: مراعاة أناقة الغلاف وجاذبيته، ووضوح الحروف، ترتيب الكلمات والأسطر، ووصولاً إلى حجم المطبوع المناسب، ومستوى الطباعة، ونوع التجليد. يقول **"نزار نجار"**:« إن القصص الناجحة حقاً، هي التي تتحرَّك في الواقع والخيال معاً، تداعب أحلام الطفولة، وترسم لها الظلال والألوان، تجمع إلى براعة القصص، التلطُّف في العبارة، والدقة في الموقف، والجمال في الصورة، والوضوح في الهدف »[13].

القصة وخيال الطفل:

يؤدي الخيال دوراً هاماً في تطوير شخصية الطفل فكراً وتعبيراً، وتأهيلاً للقدرات التأملية والإبداعية واللغوية.. بالمقابل تعدُّ المقدرة على التخيُّل من أهم سمات هذه الشخصية، فمن استطاع إثارة خيال الطفل بما يهوى ويحبّ من القص، فإن باستطاعته إشباع الكثير من احتياجاته النفسية، فالخيال في القصة يشدُّه إليها ويحرِّك أحاسيسه، ويتيح له فضاءات رحبة يحلِّق فيها، ويتنقل في عوالمها، وهو جالس في مكانه. من جهة أخرى يعدّ الخيال أهم الفنيات في قصص الأطفال، كما تتعدّد صور توظيفه فيها وتتنوّع، كقصص الخيال العلمي، الذي يُثري المعارف العلمية، وينمّي القدرات العقلية.. وهي نوعٌ يناسب المرحلتين المتوسطة والمتأخرة. إلا أن أكثر ما يتوجب الحذر منه عند استخدام هذا الخيال، كما تقول **"عفاف لطف الله"**:«المبالغة الشديدة في الأحداث، أو تضخيم الشخصيات، على نحو يبعد الطفل عن الواقع، فيصبح عاجزاً عن تمييز الحقائق من الخرافة »[14] .

أنواع قصص الأطفال:

تشمل قصص الأطفال أنواعاً عدة، منها: الحكايات، القصص التراثية، قصص الحيوان، قصص السِير، قصص البطولة والمغامرة، قصص الخيال العلمي، قصص الخيال التاريخي، قصص الفكاهة، القصص الدينية، القصص الاجتماعية، وغيرها.. إلا أن هذا التصنيف ليس معياراً ثابتاً يُعتمد عليه في تقسيم قصص الأطفال. يقول «الهيتي» في مؤلَفه "ثقافة الأطفال": يصعب الاعتماد على معيار واحد في تقسيم قصص الأطفال، لذا نجد تقسيمات حسب الموضوع، أو

حسب الشخصيات، أو حسب علاقتها بالواقع أو الخيال.. لكن التفسير الأكثر شيوعاً هو الذي يقسّمها إلى: حكايات وخرافات، وقصص حيوان، وقصص بطولة ومغامرة، وقصص خيال علمي، وقصص خيال تاريخي، وقصص فكاهة. والحكايات نوعٌ هام من أنواع قصص الأطفال، يعني: (السرد القصصي الذي يتناقله الناس)، وهي بذلك تختلف عن القصة بمفهومها الحديث، بأنها في الأصل ذات طابع شفهي مرتبط بالأدب الشعبي، في حين أن القصة نتاج لكاتب فرد، وقد تكون مستمدة في بعض أنواعها من الحكاية والأسطورة، كما يرى **" أحمد صوان"** . ومن الحكايات ما هي شعبية، ومنها ما هي خرافية، وهي تمتاز –عموماً– بالبساطة والمضمون الثريّ والعميق في الوقت نفسه[15].

والحكاية الشعبية هي: « نوع قصصي ليس له مؤلف، لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي، الذي يضفي عليه الرواة أو يحورّون فيه أو يقتطعون منه، وهو يعبِّر عن جوانب من شخصية الجماعة»[16]، ويعدُّ هذا النوع أقدم الأنواع الأدبية المقدَّمة للطفل. وعن أهميتها ودورها كمنهل لقصص الأطفال عبر العصور، يقول **"الهيتي"**:« أمكن القول إن كثيراً من قصّاصي الأطفال، استمدوا من الحكايات الشعبية أفكار قصصهم، ولاقت تلك القصص هوىً في نفوس الأطفال، وسُعدوا بأبطالها الذين يتحرَّكون دون حواجز أو قيود، وأنسوا بالحيوانات التي تتصرَّف –في الغالب– تصرُّفاً إنسانياً، وبالنباتات التي تتحرَّك وتطير وتضحك، وبالأدوات الجامدة التي تروح وتجيء وتقرع الطبول وتغني.. وأثارت هذه الحكايات مشاعر الأطفال وسط أجواء التضحية أو البطولة أو الصدق أو العدل، حيث ينتصر الخير والأخيار، ويخذل الشر والأشرار»[17].

كما أن قصص الحيوان، وأسلوب الأنسنة –حيث تتحرَّك الشخصيات في بيئة حيّة، تفكِّر وتتحدَّث كالبشر– تحظى بجاذبية كبيرة، وبإقبال لا يضاهى، من قبل جموع الأطفال، لاسيما في المرحلة المبكرة. كما أنها تعدُّ من أقدم أنواع الحكايات الشعبية، نهل منها كتّاب قصص الأطفال –كمادّة خصبة– الكثير ولا يزالون، ويعدُّ كتاب «كليلة ودمنة» من أهم ما كُتب هذا المجال.

أبرز أعلام قصص الأطفال عالميا

يرى كثيرٌ من الباحثين بأنَّ كتاب "الأم الأوزة" للفرنسي «شارل بيرول» 1697 كان أول مجموعة قصصية كتبت خصّيصاً للأطفال، وشكَّلت بداية مرحلة جديدة في تاريخ تطوّر الكتابة لهم. تضمَّن الكتاب حكايات شعبية من الريف الفرنسي، أشهرها "سندريلا"، "الجمال النائم"، "ذات الرداء الأحمر"، أهم كلاسيكيات أدب الأطفال العالميَّة. وفي ألمانيا ظهر «الأخوان غريم» اللذان أصدرا حكايات "الأطفال والبيوت" الجزء الأول عام 1812، ثم الجزء الثاني 1814، وضمَّت المجموعتان أكثر من مئتي حكاية، مستمدة من الحكايات الألمانية الفولكلورية القديمة، التي كان يحكيها الآباء للأبناء، بعد أن هذّبها في أسلوبها، ومنها: "ليلى والذئب"، "الساحرة الشريرة"، "الأميرة النائمة". والعلامة الفارقة الثالثة، والأكثر تميُّزاً في تاريخ كتابة قصص الأطفال، كان الدانمركي «هانز كريستيان أندرسن»، الذي عُدَّ رائد أدب الأطفال في أوروبا، والأكثر شهرة في العالم. كتب "فرخ البط القبيح" عام 1846، والعشرات من القصص، التي أدخلت أدب

الأطفال – هذا النوع الحديث من الأدب– عهداً جديداً. ولا تزال قصصه تتداول بين الأطفال حتى اليوم، بعد أن ترجمت إلى كثيرٍ من لغات العالم، ومنها: "الحوريَّة الصغيرة"، "الحذاء الأحمر"، و"الأميرة وحبَّة الفاصوليا".

واشتهر كذلك الروسي «إيفان كريلوف»، الذي نشر مجموعات عديدة من الحكايات، أظهر فيها شخصيات من الحيوانات، وجد فيها الأطفال متعة بالغة. ومن الأسماء التي لمعت في هذا المجال أيضاً: الإنكليزي «لويس كارول»، الذي يعدُّ واحداً من أدباء الأطفال الكبار، لما أنجزه من أعمال مبهرة لهم. من أشهر قصصه "أليس في بلاد العجائب"، التي عُدَّت من أهم آثار أدب الأطفال. والروائي الأمريكي الساخر «مارك توين»، الذي كتب للأطفال عديداً من القصص، أشهرها: "توم سوير". والروائي الفرنسي «جول فيرن»، الذي عدَّ من روّاد قصص الخيال العلمي، وبلغ ما صدر له في هذا المجال نحو ثمانين قصة ورواية، مزج فيها بين العلم والخيال، ومنها: "خمسة أيام في منطاد"، "من الأرض إلى القمر"، "حول العالم في ثمانين يوماً".

ومن الكتّاب الذين لمعت أسماؤهم في كتابة قصص وحكايات للأطفال، أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرون، يوردها **"هادي نعمان الهيتي"** في مؤلَفه «ثقافة الأطفال»:«ظهر في فرنسا «ليونس بور لياغيه»، الذي وضع عديداً من قصص الأطفال منها: "حكايات أبي لوجار"، و"أربعة تلاميذ". و«ورينيه غيو»، الحائز على جوائز عالمية، منها: "جائزة هانز كريستيان اندرسن". و«تومي أوبخيرير»، مؤلِّف قصص "اللصوص الثلاثة"، و"الأجير الساحر". و«ايميه مارسيل» الذي وضع حكايات عديدة، تُرجمت إلى العديد من لغات العالم، منها: "حكايات القط". وفي انكلترا؛ نجد أسماء عديدة، منها: الروائية «أينيد بلايتون»، التي وضعت نحو مئة قصة بوليسية، لاقت إقبال الأطفال والمراهقين. والقاصّ «آرثر لانسوم» الذي وضع عدَّة قصص، منها: "سوالو وأمازون". وفي الولايات المتحدة الأمريكية، التمعت أسماء كتّاب أطفال عديدين، منهم: «ماري مابس دودج»، التي أصدرت مجموعات قصصية للأطفال، منها: "الحذاء الفضي". والقاصّ «فرانك. ل. بوم»، الذي ظهرت له مجموعات قصصية بعنوان "بلاد الإوز المدهشة"، التي لا تزال –وغيرها من مجموعاته– تُطبع بصورة مستمرة. وفي الاتحاد السوفييتي «ليف كاسيل»، الذي انتقد كتّاب الأطفال الذين يصوِّرون شخصيات الأطفال في قصصهم في مستوى يفوق الواقع، وقد وضع عدداً من القصص الموجَّهة إلى الأطفال والشباب، منها: قصة "شوام براني" و"الرحلة الخرافية"»[18].

أما عربياً، فيرى كثيرٌ من الدارسين في كامل **"الكيلاني"** الرائد الحقيقي في ميدان النثر القصصي للأطفال، ذلك لكثرة ما ترجم واقتبس وألَّف من قصص. إضافة إلى مسرحيات، ومجموعة من القصائد، نقل بها أدب الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام، من النواحي التربوية والفنية. أصدر قصته الأولى للأطفال: "السندباد البحري" عام 1927، وظلَّ مواصلاً الكتابة للأطفال طيلة سنوات حياته، التي أصدر خلالها عشرات الكتب، استمدَّ موضوعات أغلبها من التراث العربي والعالمي، وأثرى بها المكتبة العربية أيَّما إثراء. ومن السلاسل الشهيرة التي أصدرها للأطفال: قصص رياض الأطفال، حكايات الأطفال، قصص فكاهية، قصص من ألف ليلة وليلة، قصص هندية، قصص علمية، قصص شكسبير، قصص عربية، أشهر القصص، أساطير العالم، من حياة الرسول.. وغيرها. عُرف الكيلاني بأسلوبه القصصي السهل البسيط والأخّاذ الممتع في نفس الوقت، والذي مزج فيه بين التسلية والفائدة. كما وصفت لغته بالسليمة والرشيقة، فكانت جمله

قصيرة، وألفاظه مكرَّرة، وكان يدأب على شرح الصعبة منها. كما حرص على ربط محتوى قصصه بالصور المعبِّرة الموضِّحة.

ومن الأسماء العربية التي اشتهرت بكتابة قصص الأطفال، في تاريخه الحديث: – «محمد عطية الأبراشي»: الذي بلغ مجموع ما نشره بين عامي (1960-1970) أكثر من مئة كتاب، بين مؤلف ومترجم. وقد نوَّع في مضامين قصصه بين الخيالية والواقعية والاجتماعية والعلمية، وغيرها. ومما أصدره الكاتب (المكتبة الحديثة للأطفال) عن "دار المعارف بمصر"، وهي سلسلة متنوِّعة من القصص، توجَّهت المجموعة الأولى منها لتلاميذ سنِّ الثامنة فأكثر، من قصصها: (يوم سعيد، الأميرة الحسناء، الحمامة النبيلة). وتناولت المجموعة الثانية تلاميذ سنِّ العاشرة فأكثر، ومن قصصها: (الفارس النبيل، الفيلسوف الزاهد، الفقير النبيل). إلا أن كثيراً منها بدت أقرب إلى نصوص حكمة وإرشاد، منها إلى قصة الأطفال بمفهومها الحديث. – «يعقوب الشاروني»: الذي بدأ مسيرته الإبداعية للأطفال حوالي 1975، وكتب مجموعة كبيرة من المؤلفات القيِّمة التي ضمَّت مئات القصص. إضافة للدراسات والأبحاث حول كتاب الأطفال، والكتابة لهم، وحول موضوعات شتى في ثقافة الطفل. من المشاريع التي قدَّمها الشاروني موسوعة "ألف حكاية وحكاية"، وموسوعة "العالم بين يديك"، و"أجمل الحكايات الشعبية"، وغيرها. – الكاتب القصصي والباحث «عبد التواب يوسف»، الذي يعدُّ أبرز كتّاب أدب الأطفال العرب المعاصرين، وصاحب الأرقام القياسية في الإنتاج الأدبي، حيث وضع مئات الكتب في أدب الأطفال، تجاوزت عدد نسخها الملايين. – القاصّ السوري «زكريا تامر» مؤلِّف المجموعتين الشهيرتين: "لماذا سكت النهر" 1973، و"قالت الوردة للسنونو" 1978، توجَّه بهما للأطفال توجُّهاً جادَّاً ومبدعاً. – الكاتبة السعودية«مريم الصقر» متخصصة في قصص الأطفال، لها أكثر من 45 قصة، تعتبر من أشهر الكاتبات في مجال أدب الطفل في السعودية، ولها عدة برامج تلفزيونية ومسلسلات كرتونية من إنتاجها مثل حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسلسلة الجدة حكاية، ومن قصصها المشهورة في غرفتي قوس الألوان والأقدام الخشبية.

أهمية قراءة القصة للأطفال

تعمل القصة على تمتيع الطفل وإسعاده، وتساعده على قضاء وقته في شيء مفيد.. فعند سماع الطفل للقصة يلعب ويتحرك ويُصدر أصواتًا ويفهم كلماتٍ جديدةً،وتشبع الكثير من حاجاته النفسية، وبهذا تسعده وتمتعه.

إن أول أنواع القصص التي تُعطى للطفل تأتي من البيئة القريبة، ونقصد بذلك بيئته لمنزلية الصغيرة التي تفاعل معها والتي تسهم في تنشئة وتكوين عناصر شخصيته، وذلك من خلال مساعدة الطفل على بناء شخصيته من خلال النماذج المختلفة، التي تتناول مشاكل الطفل والتي تعمل على إكساب الطفل العديد من المهارات التي تسهم في بناء شخصيته، وكذلك يمكن أن يكتسب ويعتنق الكثير من الاتجاهات المحببة إليه وتلائم شخصيته.

ونرى أن بعض القصص تعمل على تقديم الحلول للعديد من المشاكل التي تجابه الطفل في حياته اليومية عن طريق اكتساب سلوك ملائم وتقليده من فحوى القصة، فالطفل يتواجد مع شخصيات ذُكرت في القصة القريبة من شخصيته، ومن خلال تفاعله معها سوف يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات والعادات والأنماط السلوكية المختلفة.

كما أن قدرة الطفل على استيعاب اللغة هي من المؤشرات لنمو قدراته العقلية،فاللغة عبارةٌ عن رموز ابتكرها الإنسان لتحمل معاني تسهل الاتصال البشري،وعلى هذا فإن اللغة تسهل عملية التفكير وتسمح بأن يكون التفكير أكثر تعقيدًا وكفاءةً ودقةً، وأنها بتركيبها الخاص تحدد مجرى التفكير ونوعه.النمو العقلي[19].

وكذلك تعمل القصة على إكساب الطفل الكثير من المعلومات، وتساعده في غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة التي تساهم في تربيته وتوجيهه، وتوسيع الخيال والتخيل، وبما أن القصة تخاطب العواطف من خلال الصور الإبداعية والخلقية فإنه من السهل على الطفل أن يحيا في جوٍّ من الخبرات الخيالية الموجودة في القصة، وبعض الأطفال يمتازون على غيرهم بقدرة فائقة على التصور، فنرى الأطفال إذا طلبت منهم أن يصوروا قصةً استمعوا إليها فسوف تجد خيالاتهم جسَّدت لهم آفاقًا كثيرًا ما تجاوزت حدود تصوير الكاتب أحيانًا.

النمو الاجتماعي

تحتوي القصة على اتجاهات اجتماعية، فهذه النصوص تساعد الطفل على إثارة نزعات كريمة في نفسه لطفل، وتعمل على بث العواطف النبيلة، وطبع الخلق الفاضل، وتدفع الطفل إلى حب الخير[20].

النموالنفسي:

للقصة دور فعَّال وإيجابي في النمو الانفعالي للطفل.. إن التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارَّة- عن طريق الاستماع والاستشارة وإكساب انفعالات مقبولة.. كالسرور والبهجة والمشاركة الوجدانية- تخفِّف حدة التوتر والقلق، كما يحدث عندما تُستخدم القصة في العلاج الطبي والنفسي.

لا شك أن حكاية قبل النوم التي تقصها الأم على طفلها «لها تأثير كبير سواء من ناحية التربية والنشأة أو تقويم شخصيته، لكن مع التطور التكنولوجي اندثرت القصة من عالم الأطفال لتحل محلها الأفلام والمسلسلات الكارتونية، وكذلك الألعاب الإلكترونية التي سيطرت على سلوكياتهم وأخلاقياتهم بعيدا عن تأثير الوالدين والأسرة »»[21].

عندما تجلس الأم إلى جانب طفلها في فراشه لكي تروي له حكاية يشعر الطفل حينها بالسعادة والأمان، بالإضافة إلى الاسترخاء والمتعة، فهي ليست للترفيه فقط، ولكنها تنمي عقله، بل وتعتبر وسيلة تربوية علمية من شأنها أن تغرس القيم الأخلاقية في الطفل منذ الصغر، كما أنها تزيد من ارتباط الطفل بوالدته، حيث تقوم الأم بتخصيص جزء من وقتها تقضيه مع طفلها لكي تسرد له قصة مفيدة، كذلك الأب عليه أن يشارك في قراءة قصة قبل النوم حتى يقوي العلاقة بينه وبين طفله.«عبد التواب يوسف

ووجد التربويون وعلماء النفس والاجتماع، أن اختفاء قصة ما قبل النوم واندثارها يدل على تأثير التقنيات والتكنولوجيا بشكل سلبي على حياة الفرد، لكونها حرمته من التواصل الاجتماعي والإنساني بين الأشخاص الذين حوله، بل وإنها دليل على تأثير التكنولوجيا على أهم رباط في العلاقات، وهي تلك التي تربط بين الأبناء والأهل والتواصل بين أفراد الأسرة.

وطالب علماء متخصصون في سيكولوجية الطفل، الأم بالعودة إلى حكاية ما قبل النوم التي ترويها بصوتها الحنون بدلا من الاعتماد على ما يعرض على شاشة التلفزيون من برامج كارتونية وأجهزة ''التابلت''، لأن وجود الأم بجانب طفلها قبل النوم يشعره بالقوة والأمان بل ويقوي العلاقة بينهما، ويبعده عن أي نوع من المخاوف التي قد تصيبه أثناء النوم، أو شعوره بالضيق، كما أنها تمنع أي أحلام مزعجة أو كوابيس أثناء النوم، فهي تساعده على الدخول في نوم هادئ.

ويقول الدكتور "**جمال فرويز**"، استشاري الطب النفسي «الحكايات سواء كانت تاريخية أو حديثة لها تأثير كبير على نفسية الأطفال، لأنها تجعلهم يكونون منهجا معرفيا عن شيء معين دون مرجعية ثقافية أو فكرية، معتمدين بشكل أساسي على ما يتم سماعه في القصص من قبل الأم، مشيرا إلى أنها تتفق مع مبدأ توجيه النصح والإرشاد إلى الأطفال لكن بصورة غير مباشرة، وهذا يعتبر أكثر فاعلية وقبولا من جانب الأطفال الذين لا يفضلون التوجيه المباشر» [22]، لافتا إلى أن القصص تنقسم إلى نوعين؛ **الأول** يتمثل في تلك التي تعلم الأطفال القيم الحميدة مثل الصدق والأمانة والعدل والخير وحب الناس، و**الثاني** يعتمد على التخويف والتشويق، بسرد قصص تروى من أجل تخويف الأطفال وإبعادهم عن فعل شيء معين.

من جانبه، أكد الدكتور حسن شحاتة، أستاذ التربية بجامعة عين شمس على أهمية «أن تكون القصة مبهجة وتحمل انفعالات هادئة ومشاعر طيبة، تؤثر بشكل إيجابي على الطفل، وعلى الأم أيضا أن ترويها بشكل من البساطة والهدوء والسكون، في وجود ضوء خافت، مشيرا إلى أهمية تغيير الأم نبرات صوتها وتعبيرات وجهها لكي تحدث مؤثرات عن الأشياء التي ترويها في الحكاية، ولأن ذلك يخلق نوعا من الإثارة والتشويق لدى الطفل ويجعله في حالة من الاستمتاع والمرح» [23].

شخصنة الطفل:

لم يكن إنشاء القصة وكتابتها وتداولها داخل الحقل الأدبي عبر مراحلها التاريخية وإضفاء الشرعية عليها من طرف العلوم الإنسانية عن طريق الصدفة أو الاجتهاد أو لكونها ترف وترفيه فكري .. وإنما للوظيفةالفعلية التي تلعبها القصة والرسم كأجناس أدبيةوفنية في بناء سلوك التنشئة الطفولية التي هي الآفاق والأمل.

فالقصة الصغيرة للطفل، هي أحد المصادر الهامة في بناء شخصية الطفل الوطنيةوالقومية وفي تقويم لسانها اللغوي من التعثر والزلل والاعوجاج، فهي تملك لغة بسيطةوسليمة ومفهومة تؤهل الطفل لكسب المزيد من الألفاظ والصور والرموز التي تساعده على طرح الأسئلة، مما تحرك وجدانه و ذهنه لضبط فحواها ومغزاها، وعلى هذا أساس هذا التعامل الاستنباطي الدائر بين الطفل والقصة والرسم، ينمو دور القصة والرسم في شخصنة الطفلمخ يلها ويتسع باعتبار القصة دوما تحوي بطلا أو أبطالا، سواء كانوا أفرادا أو حيوانات –كتاب كليلة ودمنة لأبن المقفع " وعن طريق الحوار القائم بين هذه المواد التي تشكل القصة، يزداد خصوب الطفل الذهني الذي يجعلهايسرح في فك الرموز التي اصطدفته عن هذا السرد القصصي الحكائي..كما لقصة "الجدة " التاريخية التي من أهم الفنون الثقافيةالشعبيةتأثيرهاالإيجابي على بريتي الطفل النفسية. فسلالة الحكي وبراءة " الجدة " التي تخرج على مقومات القصة المكتوبة والمقروءة، فهي لا تخضع –أي قصة

الجدة – إلى ديباجة وحل وعقدة عن الإلقاء، وإنما تعتمد فقط على السرد غيرالمتناهي الذي يترك الطفل متعطشا ومتتبعا لنهاية هذا السرد (حكاية الجدة عن الغول والعفريت وعن لونجة...) فكل هذه القصص التي يرغب الطفل السماع إليها من الجدة الحنونة، ستزيد في إثراء مخيلها وتوسيع شبكته التأملية، فسماعه إلى الحكي المنطوق سيدفعه إلى الاقتباس أولا وبعده إلى التقليد..ممايجعلهيكتسب قدرة و مهارة على ترديد ذاك الحكي المأخوذ. ولا يأتيهذاالترديد إلا عن طريق الحفظ والتخزين، وهذهالعمليةأيضا لها دورها في تطوير مخيل الطفل ومنظومته النفسية. فما يقال عن القصة المكتوبة والمسموعة، يقال عن الرسم كفن ثقافي وكلعبة وتعبير وكتابة ولغة وأيضاكرواية، فعن الرسم يروي الطفل عن مكبوتاته وما يؤثر في نفسه، عكس القصة التي لا يستطيع الطفل من خلالهاالتعبير، إلا أن كلاهما في خدمة نمو مخيل الطفل. وعلى هذاالسياق سندرج أراء الباحثة بمعهد الفنون التشكيلة " بالدار البيضاء" حول وظيفة الرسم في معالجة نفسية الطفل[24].

زرع المفاهيم

يرى بعض المهتمين بأن قراءة القصة المفيدة على مسامع الأطفال وتشجيعهم على رؤية صور بعض القصص له تأثير إيجابي كبير في تنمية شخصية الطفل وزرع المواهب لديه وتنميتها، بالإضافة إلى تنمية عقله كما قيل في أمثالنا المأثورة التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، فإن القصة تنمي لديه الثقة بالنفس، وتقوي الإدراك والمساعدة في البيت كما تحثهم على العمل الجيد إذ إن الطفل يتأثر بسرعة بالمحيط الخارجي.

كما تؤثر القصة على نفسية الطفل لأننا نعرف إن الأطفال يقلدون كل شيء يسمعونه أو يرونه وهذا يجعل خيالهم واسعاً وخصباً، وهنا يأتي دور الأسرة وبالذات الأم، إذ إنها الشخص الوحيد الذي يحبه الطفل ويثق به في أول حياته، فلابد من اغتنام هذا الأمر لزرع المبادئ الأساسية بواسطة القصة.

فللقصة فوائد كثيرة أولها «تنمية خيال الطفل وتفتح ذهنه على آفاق واسعة مما يجعله يمتلك خيالاً خصباً ممزوجاً بالبراءة إذا كانت القصة ذات مضامين جيدة، وقد تساعد الطفل على سرد الحكايات التي سمعها وترسخت في ذهنه وبالنتيجة تنمي قابلياته العقلية وتجعله يلفظ الكلمات السامية التي تؤثر في تكوين شخصيته، وبالتالي انعكاسها على سلوكه سواء داخل البيت أو خارجه »[25].

إن الفوائد التي يحصل عليها الطفل من القصة كثيرة جداً فهي تمنحه الكثير من المفردات والكلمات والمعاني كما تعطيه أفكاراً خيالية شفافة تمكنه من نمو شخصيته . وتقول إحدى الأمهات أنا أحكي وأقرأ القصة لطفلتي وعوّدتها على ذلك كي أثير في نفسها التعاليم الصحيحة التي أريد زرعها في نفسها، فأنا أعتقد أن الأم التي لاتقرأ القصة لطفلها مخطئة على الرغم من الظروف الصعبة التي نمر بها.

خاتمة:

إن القصة –تلك الحكاية القصيرة التي تتضمن غرضًا تربويًّا أو فنيًّا أو أخلاقيًّا أو علميًّا أو لغويًّا أو ترويحيًّا، والتي تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات– هي من أشد ألوان الأدب تأثيرًا في النفوس، وخاصة الأطفال إذ تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكهم وتكوين شخصياتهم.

فتعتبر من أهم الحوافز التي تُعطَى للطفل والتي تعمل على إكسابهالمزيدَ من المهارات وتنمية القدرات العقلية والتنمية الاجتماعية والنفسيةوالانفعالية عند الأطفال؛ لذا نستطيع القول إن خيال الطفل في مختلف مراحلنموه خصبٌ، يسهل عليه التصور والتخيل؛ لذا يسهل على الطفل أن يحيا في جوِّ الخبرات الخيالية التي توحي بها القصةإن قصص الأطفال عبارةٌ عن موضوع أو فكرة لها هدف، تمثل صورة الإبداعالفني التعبيري، تصاغ بأسلوب لغوي، فالأطفال بطبيعتهم يميلون إلى سماع القصة، وينامون في هدوء عند سماعهم لقصص أمهاتهم وجداتهم.. إضافةً إلىذلك تستطيع الأم أن تستعمل القصة كوسيلة لتعليم طفلها اللغة، فإن الطفليستطيع أن يحفظ بعض الكلمات الملائمة لعمره قبل أن يتعلم القراءة والكتابة،ومع تكرار وإعادة سرد القصة يحفظ الطفل العديد من الكلماتويتعوَّد على النطق السليم.

الإحالات والهوامش:

1- الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 414، عنوان البحث: "بدايات قصة الأطفال في سورية" محمد قرانيا، ص 56/ عن "سمر روحي الفيصل" الشكل الفني لقصة الطفل في سورية، الموقف الأدبي، العدد 208 عام 1988.

2- الأسبوع الأدبي، جريدة أسبوعية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن، تصدر عن اتحاد الكتّاب العرب بدمشق. العدد 1105 تاريخ 2008/5/31 عنوان البحث: "قصة الأطفال في كتب المدرسة الابتدائية السورية"

3-سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص: 172.

4-أدب الطفل في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، عام 1419هـ، تأليف د. نجيب الكيلاني. ص:132.

5-سلسة عالم المعرفة، "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص:173.

6-المصدر نفسه، ص: 173

7- المصدر نفسه، ص: 173

8-الموقف الأدبي، العدد400، آب/ أغسطس 2004، عنوان البحث: "قصة الأطفال في سورية في التسعينيات.. الشخصيّة في القصة الطفليّة" ص: 51.

9-المصدر نفسه، عنوان البحث: "أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الأخير من القرن العشرين" ص: 46

10-سلسة عالم المعرفة، "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص:173.

11-المصدر نفسه، ص:172.

12-كتاب العربي الشهري، الكتاب . تشرين الأول/ أكتوبر 2002 "ثقافة الطفل العربي" مجموعة من الكتّاب، عنوان البحث: "مشكلات الكتابة للطفل العربي" ص: 47

13- في أدب الأطفال.. دراسة، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق 1994، ص: 16

14-بناة الأجيال، مجلة فصلية تربوية ثقافية، تصدر بإشراف المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في سوريا. العدد 54 شتاء 2005، عنوان البحث: "قصص الأطفال وأهميتها" ص: 37

15-مجلة "الجندي المسلم" العدد 120 عام 2005، عنوان البحث: "مدخل إلى مصطلحات أدب الأطفال وثقافتهم".

16-http://www.hawdet.com

17-سلسة عالم المعرفة، "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص:173.

18-سلسة عالم المعرفة، "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص ص:163-165.

19-ينظر: الحميد، هبة، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1426هـ. ص: 36.

20-ينظر: الشيخ، محمد، أدب الأطفال وبناء الشخصية. دار القلم، الإمارات العربية المتحدة،1417هـ. ص:51.

21- المرجع نفسه . ص: 59.

22- أحمد، سمير، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1429هـ . ص: 32.

23-إسماعيل، محمود، المرجع في أدب الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة، 1429هـ. ص: 21 .

24-حسين، كمال الدين، فن رواية القصة. جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، 2003 م. ص: 61.

25-النواسة، عبير، أدب الأطفال في الأردن الشكل والمضمون. دار اليازوني للنشر والتوزيع، 2004 م.ص:70.